



الجيش المصري الحديث

تاريخ تأليفه — القائد الاعلى — عيسى الخيش
هيئة أركان حرب — أسلحت المختلفة

باندحار القوات المصرية في موقعة التل الكبير في ١٤ سبتمبر سنة ١٨٨٢ أثر انتصار الجيش
الانجليزي عليها أصدر سمو الخديوي توفيق باشا أمراً عالياً بإلغاء الجيش المصري الموجود
الغناء تماماً ورجوع المساكين الى بلادهم ونشر ذلك الأمر في الجريدة الرسمية كما يأتي :

Nous Khédivé d'Egypte, considérant la rébellion militaire

Décrétons :

L'armée Égyptienne est dissoute

(Signé) Mèhmet Tewfik

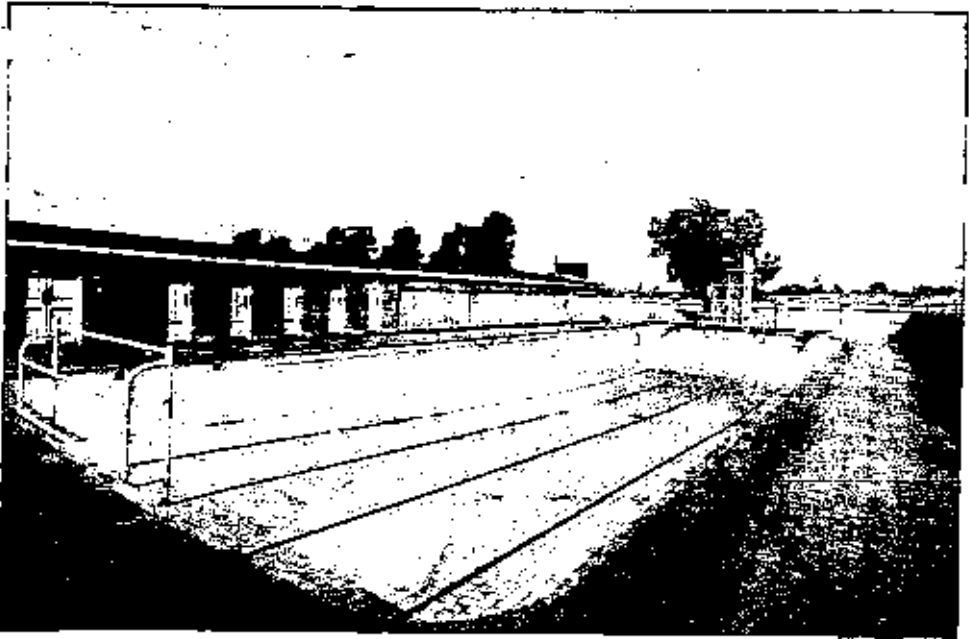
ولم يمض ثلاثة اشهر على هذا الأمر حتى صدر في ٢٠ ديسمبر سنة ١٨٨٢ أمر بال
آخر بإنشاء الجيش الجديد وعين لقيادته الجنرال السير « أيفلين رود » ورئيساً لأركان
حربه . وأخذ في تنظيم الجيش الجديد كما يأتي : ثمانين أوطمن المشاة عدد رجالها ٤٠٠٠ و٤
جندي وآلاتي خيالة عدد رجاله ٥٠٠ جندي وفرقة مدفعية من ٥٩٠ جندياً

وقسمت هذه القوة الى لوائين وعيّن لقيادة اللواء الأول الجنرال «السرجر نزل باشا»
(الذي صار فيما بعد سرداراً للجيش المصري) . وجعل اللواء الثاني تحت قيادة « يوسف
باشا شهدي » . وجعلت المدفعية تحت قيادة الأميرالاي «دكنن بك» (P. Dunstan) وآلاتي
الخيالة تحت قيادة « تينورنك » (T. S. Tyler) . وانتخب لهذا الجيش ضباط من الجيش
قديم . أما الضباط الجدد فكانوا من المتخرجين من المدرسة الحربية الجديدة . وفي عام ١٨٨٤
جندت الأورطة التاسعة السودانية وكانت الأولى من نوعها

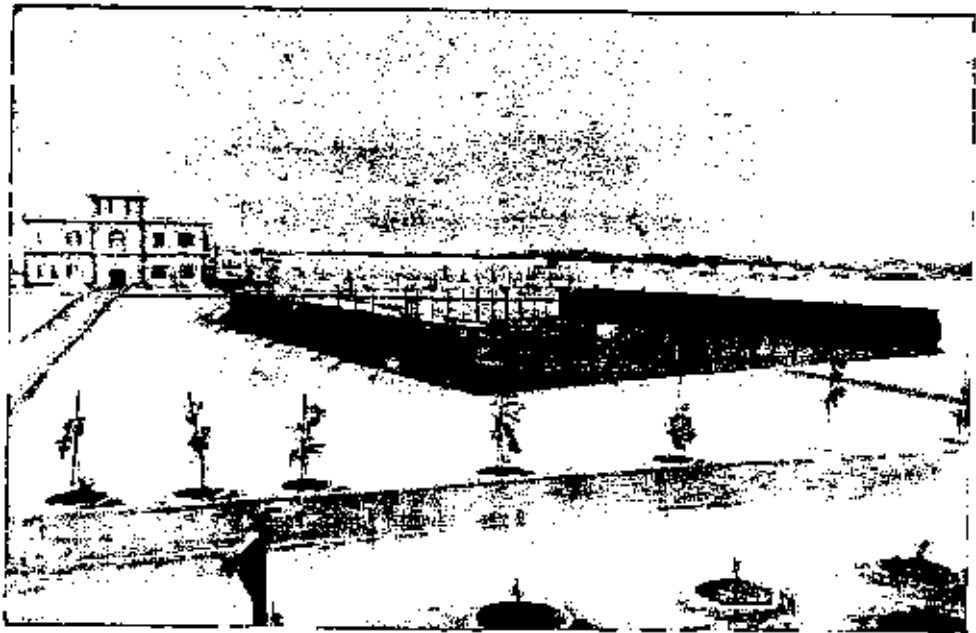
ولم يقف عدد الجيش عند العدد المذكور بل أصبحت الحاجة شديدة الى زيادته عام
١٨٩٦ لتستعداداً للحملة السودانية التي كان يقودها كثر باشا — نصار الجيش يتألف كالآتي :—
ثمانية بلوكات خيالة مصرية عدد فرسانها ١٢٥٣ فرساً وثلاث بطاريات مدفعية وبلوك
محافظة عدد رجاله ٩٥١ رجلاً وفرقة حجانة عدد رجالها ٦١٨ رجلاً وثلاث عشر أورطة
مشاة (٨ مصرية و٥ سودانية) عدد رجالها ١٠٧١٥ رجلاً ثم هيئة الأركان حرب والمصالح
الحربية وعبيد رجالها ١٦٠١ رجلاً فكان المجموع ١٥١٣٨ جندياً وضابطاً .

واستمرت قوة الجيش المصري على هذا الحان حتى عودته من الاقطار السودانية عام ١٩٢٤





بركة الساحة في المدرسة الحربية



ملعب التنس في ثكنات متقاعد

القيادة العليا ومجلس الجيش

القائد الأعلى للقوات البرية والبحرية المصرية جلالة الملك «فؤاد الأول» بجلالته يلمن الحرب ويعقد الصلح ويرم الماهدات ويمتبا للبرلمان بالتصديق عليها ولجلالته هيئة من اياوران كبيرها حضرة صاحب المعالي اللواء محمد باشا صادق يحيى وينوب عن معاليه ضابط برتبة اللواء ويشرف على الجيش المصري هيئة مجلس الجيش رئيسه حضرة صاحب المعالي وزير الحرية والبحرية . وأعضاؤه حضرات اصحاب السعادة : وكيل وزارة الحرية والبحرية والسردار والفتش العام والمدير العام لمصلحة الحدود والمدير العام لمصلحة خفر السواحل ومصايد الاسماك . وثلاثة اعضاء مختارون من الضباط المتقاعدين برتبة اللواء

وتألف هيئة اركان الحرب المشرفة على جميع اعمال الجيش من الفتش العام حضرة صاحب السعادة الفريق السير «شارلتون . و. سبنك باشا» . ومساعد صاحب السعادة اللواء «س . بالز باشا» ومن خمسة اقسام تعرف بقسم اول وثان ... وخامس . ولكل منها واجبات اقرها مجلس الجيش في جلسته العاشرة في ٦ يوليوسنة ١٩٢٥

تكون الجيش المصري الحديث

يلغ عدد رجال الجيش المصري الحالي ١١٠٠٠ جندي وتألف من الأسلحة والمصالح الآتية : — الخيالة — المدفعية — المشاة (وتألف من ٣ نوابات) — القسم الطبي — مصلحة الأشغال العسكرية — ادارة التيمينات — مصلحة الأسلحة والمهمات — المدرسة الحربية — الفرقة العسكرية — القسم اليطري — الحلة الميكانيكية — مدرسة الاشارة — مدرسة ضرب النار — مدرسة الجباز — وادارة الموسيقى

الخيالة

تألف قوة الخيالة بالجيش المصري من آلاي (Regiment) يلغ عدده ثمانية جندي وهو اورطنان يقود كلا منهما ضابط برتبة بكاشي يعاونه بوزائني وفي اورطة الخيالة اربعة بلوكات يقود كل منها ضابط برتبة ملازم . ومركز رئاسة الخيالة المصرية في الباسية — وتكمنها امام ميدان عرض الجيش (الرصداخانة) وهي بقيادة القاعتمام ابراهيم بك زكي

المدفعية

تألف المدفعية المصرية من لواء يتكون من اربع بطاريات «هاوتزر» وبلوك محافظة وبلوك سيارات مدفع ماكينة . ومركز ادارة المدفعية بالباسية . وهذه البطاريات موزعة في القاهرة والعرش والسوم . وتوجد قوات صتيرة من مدفعية المحافظة في بورسعيد واسكندرية وواجبات تحية السفن الحربية القادمة الى المياه المصرية وعدد لواء المدفعية سبائة جندي تقريباً يقوده ضابط مصري هو القاعتمام ناصف بك بشارة

ويعاونه ضابط الميجوري يقوم بوظيفة التعليم ويقود البطارية ضابط برتبة بكباشي يعاونه « صاغ » وبوزباشي والبطارية تتألف من ثلاثة أصناف لكل منها ضابط برتبة ملازم

الثانية

تتألف مشاة الجيش المصري من ثلاث لواءات : تعرف باللواء الأول ويقوده الأميرالاي عبد العظيم بك علي ومركز رئاسته بالعباسية ويتكوّن من أربع أفرقة هي الأولى والخامسة والسادسة والسابعة . اثنتان منها في العباسية واثنتان في المعادي . وتعرف منطقة اللواء الأول بالمنطقة المركزية . واللواء الثاني ومركز رئاسته « سيدي بشر » تحت قيادة اللواء محمد باشا يحيى ويتألف من أربع أفرقة الثانية والثالثة والرابعة والتاسعة . فالأولى والثانية والثالثة مسكرتان سيدي بشر والثالثة بالبريش والثامنة والتاسعة وتعرف منطقة هذا اللواء بالمنطقة الساحلية واللواء الثالث ومركز رئاسته بمنقباد ويتألف من ثلاث أفرقة اثنتان في منقباد ومائة بأسوان . ففي منقباد الأفرقتان العاشرة والحادية عشرة وبأسوان الأفرقة الرابعة وهذا اللواء تحت قيادة اللواء عثمان باشا صدقي وتعرف منطقة هذا اللواء بالمنطقة القبلية وتتألف الأفرقة المصرية من ٨٠٠ جندي يقودها ضابط برتبة قائم مقام يعاونه أركان حرب برتبة صاغ . وفي الأفرقة أربعة بلوكات كل منها تحت قيادة « بكباشي » ويعاونه « بوزباشي » كقائد ثان للبلوك — وفي البلوك أربعة بلاطونات يقود كل منها ضابط برتبة الملازم وقوة البلاتون خمسون جندياً

القسم الطبي

يشرف القسم الطبي على جميع الأعمال الصحية بالجيش المصري . ورئاسة المستشفى العسكري بالعباسية — وهو معجز على أحدث طراز طبي — رفقه ثلاثمائة سربروايم أقسامها : قسم أمراض العيون . الجراحة . الأمراض الباطنية . أمراض الأسنان . الانكسوما والبهارسيا . والأمراض السرية . والأمراض العضة . ولكل من هذه الأقسام ضابط خاصة للمرضى وأطباء يشرفون عليها . وتبلغ قوة القسم الطبي مائتي جندي وكلهم ملعون بالقراءة والكتابة . ويبلغ عدد أطباء الجيش ٢٨ طبيباً و٣ صيادلة من مختلف الرتب العسكرية

مصلحة الاثقال العسكرية

تقدمت حالة الثكنات العسكرية تقدماً مطرداً في السنين الأخيرة — وعلى الأخص بعد عودة الجيش المصري من السودان وتبني الآن جميع المباني العسكرية على أكل طراز يتلاءم مع مستلزمات الجنود من جميع الوجوه . ومصلحة الاثقال العسكرية هي التي تقوم ببناء الثكنات اللازمة للجيش وعمل الاصلاحات اللازمة والاضافات الضرورية — وفي اوقات المناورات العسكرية تقوم المصلحة المذكورة بمد مواشير المياه او استخراجها من باطن

الأرض وعمل الترتيبات اللازمة كد خطوط السكة الحديد ومد الأسلاك. وبناء المناطق المؤقتة الخ
وأحدث المباني السكرية التي قامت بها المصلحة في السنتين الأخيرتين هي : —
تكنات المعادي الجديدة (وأطلق عليها اسم قشلاق اسماعيل) وقشلاق اسوان وقشلاق
البريش وقشلاقات منقاد ومدورتي الموسيقى وضرب النار والأشارة الخ. ومصنعة
الأشغال السكرية تعادل سلاح المهندسين العسكريين في الحيش البريطاني وهي تحت قيادة
الأميرالاي محمد بك لبيب الشاهد وله نائب هو القائمقام عمود بك صدقي . ويبلغ عدد
ضباط المصاحبة ٢٤ ضابط و ٥٠٠ جندياً تقريباً

مصنعة التسيينات

تشرف هذه المصلحة على تموين وحدات الحيش في جميع المحطات السكرية —
ومركز رئاسة المصلحة المذكورة بوزارة الحرية . وفي كل محطة عسكرية « بزن » أي
مخزن تسيينات. وأهم هذه المخازن بالنسبة يشرف عليه ضابط برتبة اليوزباشي ونزل المعادي
وسيدي بشر والسوم والبريش واسوان ومنقاد ويبلغ عدد جنود هذه المصلحة مائة
وخمسين جندياً وضابطها ١٣ ضابطاً وهي تحت قيادة القائمقام نور الدين بك مصباح

الطلة الميكانيكية

تشرف على جميع أعمال النقل السكري بواسطة سياراتها وهي من طراز « موريس
وفورد » . وهي تحت قيادة ضابط برتبة بكباشي يعاونه ملازمان ومركز رئاستها بالعباسية

مصنعة الأسلحة والمهمات

مركز رئاسة الأسلحة والمهمات بالقلمة ويبلغ عدد جنودها ١٥٠ جندياً وضابطها
٢٣ ضابطاً . وهذه المصلحة هي التي تمد جميع وحدات الحيش بجميع لوازمه من الملابس
والأدوات والذخائر والأسلحة . وفي هذه المصلحة عدد كبير من الصناع المنكين الذين
يشغلون بورشها وأهمها ورش التجارة والحداة والبرادة والترزية والتفوية وخلافهم .
وفي هذه المصلحة عدد غير قليل من الصولات الأنجليز . ومدبرها الأميرالاي « وقفيد
بك » وله مساعد مصري برتبة قائمقام

اندم البيطري

بني هذا القسم بصحة حيوانات الحيش والمستشفى البيطري قائم في قشلاق أنسوري
بالعباسية ويبلغ عدد الأطباء البيطريين عشرين عشر من جميع الرتب السكرية . ويبلغ عدد جنوده
خمسين ومدبره القائمقام عبد الحميد بك زكي الموجي

ادارة القرعة السكرية

تتلخص واجبات القرعة السكرية في اقتراع العدد اللازم من الجنود للحيش والكشف
عليهم طيباً وانتخاب المطلوب منهم. وفي أهم مراكز أنقطر بحال قرعة تكون من ثلاث

ضباط. ويبلغ عدد ضباط ادارة الفرقة ٤٥ ضابطاً موزعين في انحاء القطر ومدير الفرقة العسكرية اللواء « أحمد كامل باشا » وله مساعدون برتبة الاميرالاي

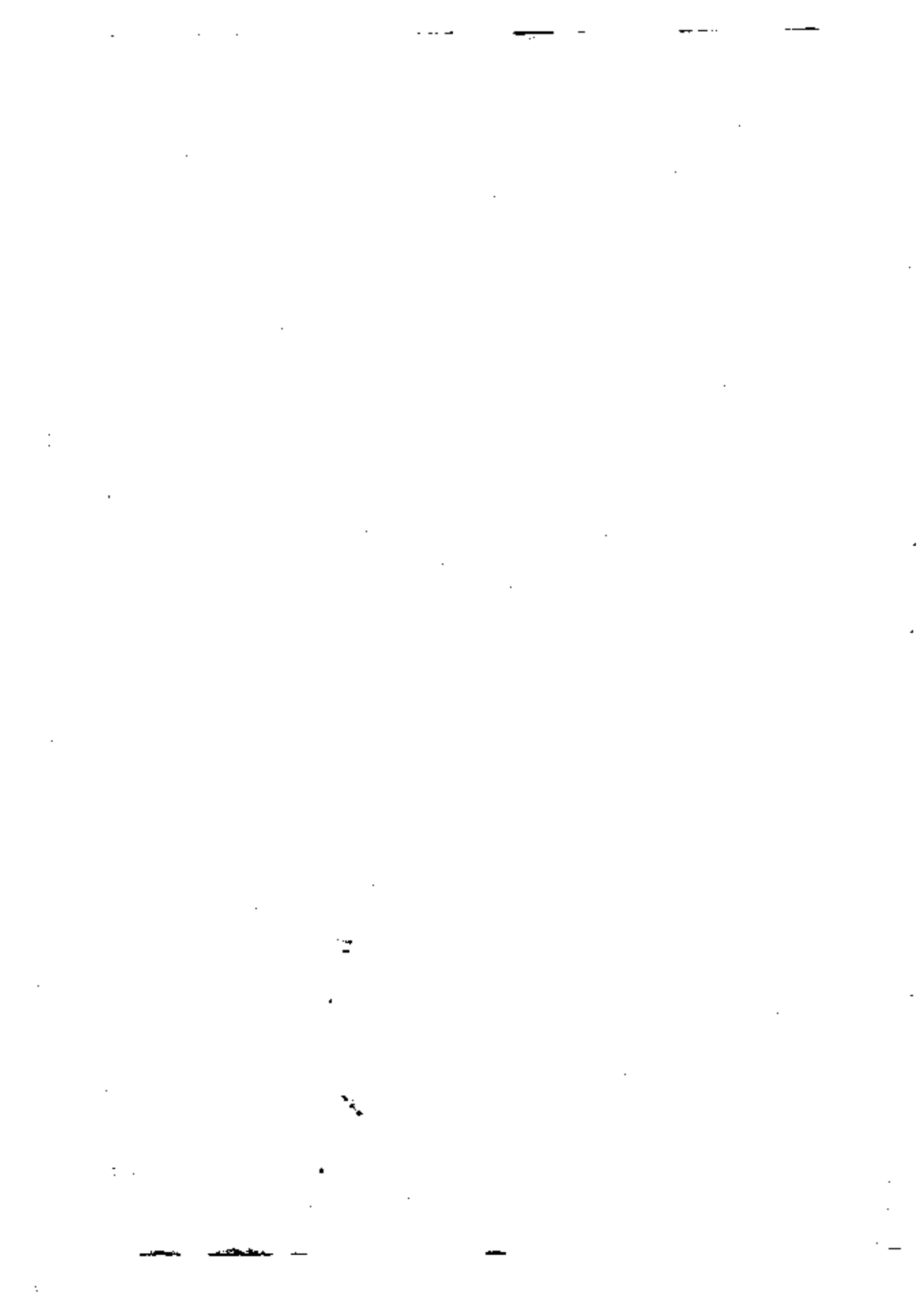
المدرسة العسكرية

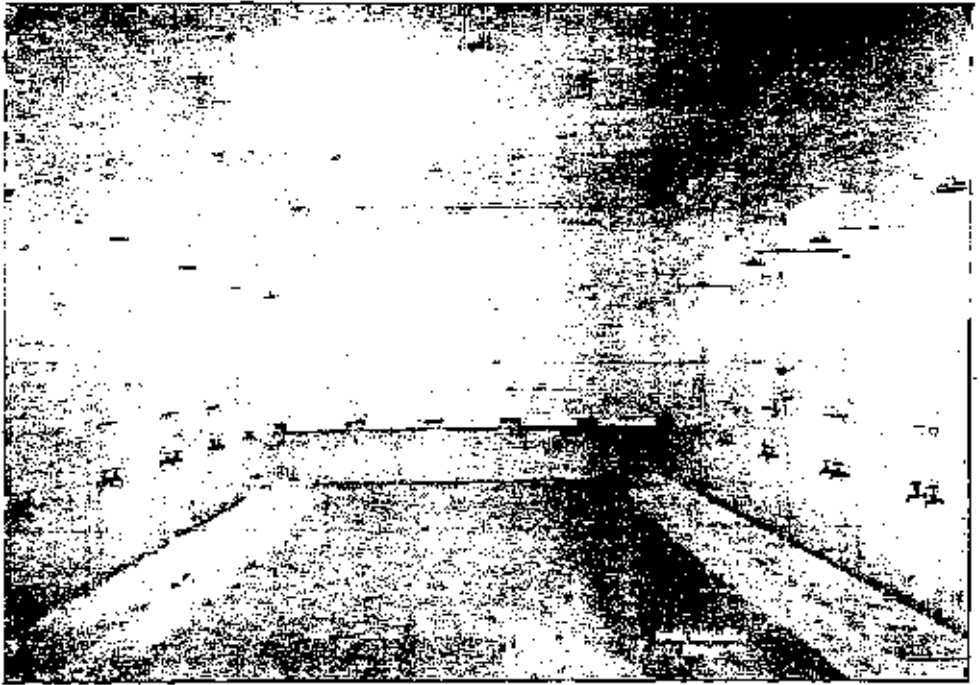
﴿ المدرسة الحربية ﴾ يبلغ عدد طلبة المدرسة الحربية مائة طالب منهم من حجة شهادة البكالوريا. ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. ويتلقى الطلبة من العلوم العسكرية ما يأتي التكتيك اي الخطط الحربية والطب العسكري. وقراءة الخرائط العسكرية والرسم الميداني — وهندسة الميدان — والمدفعية والتاريخ العسكري — والجغرافيا العسكرية — والنظام والادارة — والقانون العسكري — وقانون الدستور المصري والقانون الدولي العام — والتعليقات العسكرية الخاصة بالمشاة وضرب الثار وتعليم السونكي والركوب والالعب الرياضية واللغة الانجليزية والرياضيات والمدرسة الحربية تحت اذارة ضابط مصري برتبة اميرالاي هو محمد بك توفيق يعاونه اثنان من الضباط الانجليز احدهما اميرالاي والآخر قائمقام. والمدرسة ضابط اركان حرب يشرف على تمرين الطلبة تمريناً عسكرياً. ويبلغ عدد اساقفة المدرسة العسكريين ثمانية اغلبيهم من ضباط البعث العسكرية. وبالمدرسة نادٍ ومكتبة يجتمع فيها الطلبة في اوقات فراغهم ﴿ مدرسة وكلاء اثناء البلوكات ﴾ هذه المدرسة ملحقة بادارة قسم القاهرة ويبلغ عدد تلاميذها مائة ويتخون من جنود الجيش الملعين بالقراءة والكتابة ومدة الدراسة بها تفاوت من ثمانية الى اثني عشر شهراً حسب حاجة الجيش. ويتم التلاميذ في هذه المدرسة: ميادىء الجغرافيا والتاريخ والرياضة وحمل السلاح والانشاء ويشرف على المدرسة المذكورة ضابط برتبة يوزباني يعاونه ملازم

﴿ مدارس الاوط ﴾ تشرف هذه الادارة على جميع مدارس الوحدات العسكرية ولها ضابط برتبة بكباشي يعاونه يوزباني

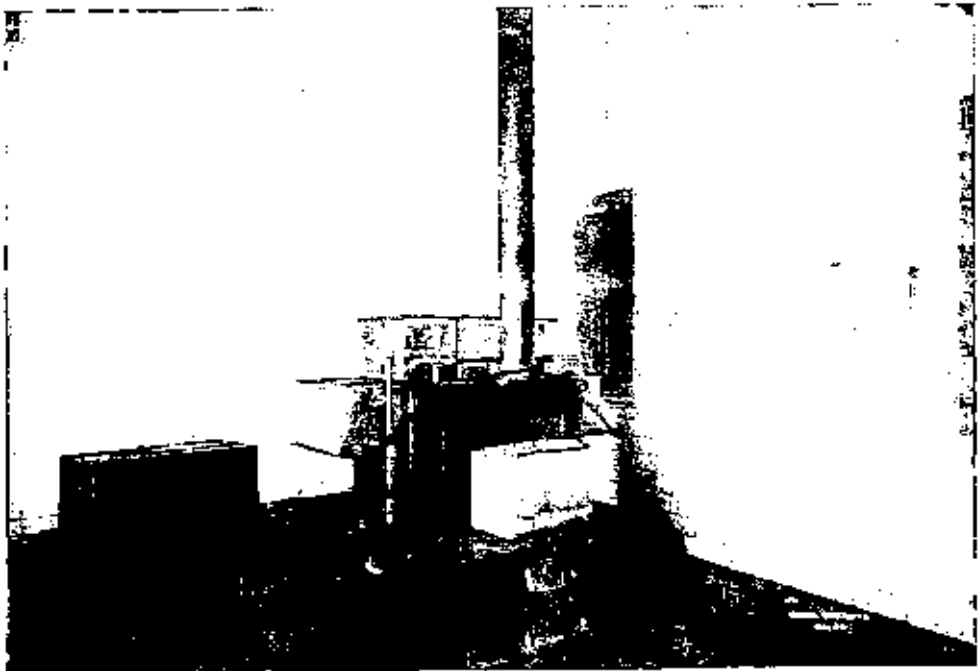
﴿ مدرسة الاشارة ﴾ الغرض من انشاء هذه المدرسة تلقين فن الاشارة لضباط الجيش وصف ضباطه وجنوده. ويتلقى بها الطلبة الاشارة باليرق ومفتاح المورس والتدريب على تليفونات الميدان. وهذه المدرسة تحت اشراف ضابط برتبة قائمقام يعاونه ثلاثة من الضباط ﴿ مدرسة ضرب النار ﴾ يلقى على عاتق المدرسة المذكورة وضع الانظمة الثابتة لتعليم ضرب النار بواسطة البنادق ومدافع الما كينة فكل ما يتبع بالجيش من تعليمات ضرب النار يصدر عن هذه المدرسة في منشورات تظهر من حين الى آخر ويشرف على التمرين فيها قائمقام يعاونه ثلاثة من الضباط

﴿ مدرسة الجباز ﴾ قد خطت هذه المدرسة خطوات واسعة في السنتين الاخيرتين.





داخل الحمام في نكبات النادي



داخل المطبخ في نكبات النادي

فقد ادخلت جميع أنواع الألعاب الرياضية الحديثة في برنامج تعليمها كالتصارع والملاكمة والباسك بول والسباحة والتنس الخ

ويختخب للتمرين فيها سنوياً عدد من الضباط والصف ضباط والجنود للتخصص في كل فرع من الفروع المذكورة . وبعد عودة هؤلاء إلى وحداتهم يملسون ما تنقوه للجنود . ولقد قامت المدرسة المذكورة بنشر الروح الرياضية في الجيش . والآن لا تخلو وحدة من وحدات الجيش الا وبها عدد وافر من الجنود الملاكين والمصارعين والعدائين . ومركزها بالعابية ويشرف عليها ضابط برتبة بكاشي يعاونه ملازم

السجن الحربي

يوجد سجن حربي واحد مقره العابية— ويشرف على أعماله ضابط برتبة صاغ يعاونه ضابطان ويسع السجن الحربي أكثر من مائتي سجون ويقوم المسجونون بأعمال الطباخ في دائرة قسم القاهرة ويتدربون يومياً على الأعمال العسكرية . وملايس المسجونين من الجنود ذرقاء اللون

الموسيقى

يشرف على التعليم الموسيقي بالجيش اخصائي انجليزي برتبة بكاشي يعاونه ضابطان وبعض الصولات والصف ضباط . ومن الجنود تتكوّن فرقة موسيقى المشاة وهذا الاخصائي يفتش على الفرق الموسيقية بالجيش بين آونة وأخرى ويوزع عليهم منشوراته الفنية

قسم القاهرة

جميع الوحدات العسكرية في القاهرة وضواحيها من مشاة ومدفعية وخيالة خاصة لا وامر قسم القاهرة وقومندان قسم القاهرة الذي باسمه تصدر الأوامر العسكرية في القسم هو « اللواء على باشا صدقي » — وهو ثالث مصري يتولى هذا المنصب بعد أحالة اللواء هربرت باشا إلى المعاش . ويعاونه ضابطان اركان حرب أحدهما برتبة بكاشي والآخر برتبة صاغ

كلمة ستامة

كما سبق يتبع للقارىء العناصر الرئيسية التي يتألف منها الجيش المصري — وأهمها الخيالة والمدفعية والمشاة والمهندسين . وهذه الاسلحة وان كانت مدرية تعريباً حديثاً ويقودها ضباط منطعون الا أنها تفصها كثير من أدوات القتال الحديثة كمدافع الماكينة والقتال اليدوية وقاتل البندقية وقاتل النيران والغازات السامة . وسلاح المدفعية قاصر على نوع واحد من مدافع الهاويزر الخفيفة . هذا مع العلم بأن المدفعية الحديثة وأولها المدفعية الانجليزية بدأت تستبدل الحيوانات بالسيارات في جبر المدافع ونقلها من مكان لآخر كما يتقصنا أهم سلاح مصري للقتال وهو سلاح الطيران ...

[هذا الفصل مقتبس من فصول كتاب موضوعه تاريخ الجيش المصري لوائحه الملازم أول]

[عبد الرحمن زكي]